

التلازم المنطقي بين الوجدتين العضوية والموضوعية

معلقة زهير بن أبي سلمى أنموذجاً

الكلمات المفتاحية : التلازم ، الوحدة ، الموضوعية

البحث مستل من اطروحة دكتوراه

أ.د. اياد عبد الودود الحمداني

م.م. ماجد يعقوب نجم

جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية

metonymyman@yahoo.com

Majed.e1981@yahoo.com

الملخص Abstract

يحاول البحث الكشف عن مفهوم الوحدة العضوية والموضوعية، وإيجاد العلاقة التلازمية ما بين المصطلحين، وما النتائج التي تمخضت عن تواجدهما في القصيدة، فمصطلحا الوحدة العضوية والموضوعية من المصطلحات النقدية المهمة؛ لأنها تحقق فرضية التكامل بين الشكل والمضمون، على أساس أن العلاقة التلازمية تسعى إلى إخراج بنية القصيدة حية تامة الخلق والتكوين على الرغم من اختلاف أبياتها القصيدة وكثرتها، وقد جعلنا من معلقة زهير بن أبي سلمى ميداناً حياً لإيجاد العلاقة التلازمية ما بين الوحدة العضوية والموضوعية فيها، فهي عينة فاعلة لكثرة المواضيع ووجود الحكمة فيها إذ إن جودة القصيدة يرتبط بانتظام القول فيها انتظاماً من أولها إلى آخرها وتلاؤم المعاني وحسن الترتيب وحسن الانتقال والتخلص فيها، أي إن أي جزء في القصيدة له دور مكمل مع الجزء الآخر. ولا يتعدى سرّ الوحدة العضوية في النص الشعري سوى أنه تخطيط بمنتهى الذكاء يتبعه الشاعر ليحقق مبدأ الترابط الموضوعي، راجياً من ذلك شدّ القلوب والانصات والتأثير بالمتلقي، وكسر أفق الملل في المواضيع والأغراض المتناولة في القصيدة.